ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Volume 10, Issue 3, May 2023, p.1-38

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
03/05/2023
Received in revised form
10/05/2023
Available online
15/05/2023

A PROPOSED PROGRAM FROM THE PERSPECTIVE OF GENERAL PRACTICE IN SOCIAL SERVICE TO PROMOTE A CULTURE OF TOLERANCE AND SOCIAL COEXISTENCE FOR THE SAUDI FAMILY

Hanan Obaid Rashid Al Masoud [1]

Abstract

The values of tolerance and acceptance of the social other to achieve security and social peace, The family is considered the largest social institution and an effective influence in achieving the social growth of the individual, This is reflected in the formation of the individual and his moderate behavior in his relations with others, and then this is reflected positively on the values of tolerance and acceptance, the study aimed to identify the means of the Saudi family in promoting a culture of tolerance and social coexistence for their children, Learn about the role of the Saudi family in promoting a culture of tolerance and social coexistence for their children, activate the role of the social worker that can contribute to improving the role of the Saudi family in promoting a culture of tolerance and social coexistence for their children, This study is a descriptive study that used the social survey method, Sample (423) A questionnaire was used, was clear from the results of the study that urging the family to have an effective role with its children, as the family must take a firm stance towards racism and reject aggression towards others for a racist reason and embody this in their actions.

Keywords: culture of tolerance - community coexistence – family.

[1] Assoc Prof. Princess Nora bint AbdullRahman University, Case work, Faculty of Social Work, hoalmasoad@pnu.edu.sa.

برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي للأسرة السعودية

حنان عبيد المسعود [2]

ملخص

تُعد قيم التسامح وقبول الآخر ضرورة اجتماعية لضمان تحقيق السلم والأمن المجتمعي، وتعتبر الأسرة اكبر مؤسسة اجتماعية ومؤثر فعال في تحقيق النمو الاجتماعي للفرد، وينعكس ذلك في تكوين الفرد وسلوكه المعتدل في علاقاته مع الآخرين ومن ثم ينعكس ذلك بالإيجاب على قيم التسامح وقبول الآخر، لذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على وسائل الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لأبنائهم، والتعرف على دور الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لأبنائهم، ما المقترحات لتفعيل دور الأخصائي الإجتماعي التي يمكن ان تساهم في تحسين دور الاسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لأبنائهم، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وبلغت عينة (423)من الاسرة السعودية (الأمهات والآباء) المستفيدين من خدمات نادي ضباط القوات المسلحة، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الاستبيان كأداة لتحقيق أهداف الدراسة الوصفية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى لقد اتضح من نتائج الدراسة أن حث الأسرة على أن لها دوراً فعالاً مع أبنائها، حيث يجب أن تتخذ الأسرة موقفاً ثابتاً اتجاه العنصرية ورفض العدوانية تجاه الاخرين لسبب عنصري وتجسيد ذلك في افعالهم جاءت اعلى استجابة بنسبة بلغت (86%). (نبذ الكراهية واللاعنف، التفاهم والحوار، التعددية وتقبل الاختلاف، المساواة وعدم التمييز) لدى أبنائهم.

الكلمات المفتاحية: ثقافة التسامح – التعايش المجتمعي – الاسرة.

المقدمة:

أن التسامح والتعايش، هما جزء مهم في التراث العربي والإسلامي، وهما يشملان الحياة في سلام مع الآخرين، واحترام معتقداتهم وثقافاتهم، والإدراك الواعي، بأن التعددية والتنوع، في خصائص السكان، هما مصدر قوة للمجتمعات البشرية، بما يجعل من التسامح والتعايش في التراث العربي والإسلامي أدوات مهمة لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي المنشود، في إطارٍ من التضامن والتكافل، والقدرة على التعامل الناجح مع الآخرين.

يعتبر التسامح مبدأ أخلاقي من المبادئ القرآنية الذي نص عليها القرآن في الكثير من مواضعه؛ لكونه دعامة أساسية من دعائم التعايش السلمي لكل فرد مع غيره، إذ عبر القرآن عن موضوع التسامح بمعاني متعددة منها العفو والحلم والصفح الجميل فضلاً عن النهي عن صفات الكذب والبخل والتفاخر والرياء والحسد، كما أن التعايش الإنساني السلمي يقوم على مبدأ المساواة بين الناس القائم على أساس الاحترام المتبادل ورعاية حقوق كل منهما لدى الآخر.

[2] الخدمة الاجتماعية ـ قسم خدمة الفرد ـ كلية الخدمة الاجتماعية.

كما أن التعايش المجتمعي أصبح شعار العصر والدعوة إليه أهم ملامحه المميزة، حيث يعتبر من الضرورات الأساسية للمجتمع والوجود الإنساني، فالتعايش يعطل العنف كآلية لتسوية النزاع ولكنه لا يتطلب التسليم للآخر بشرعية وصواب ما يعتقده أو يؤمن به أو يدعيه، فهو لا يلغي الاختلاف أو يدعو لإلغائه (Schaff, 2017) فالتعايش علاقة اجتماعية لا تنفي الاختلاف والصراع وإنما تنبذ العنف كوسيلة لتسوية النزاعات، كما أنها لا تلزم الأطراف بالاعتراف بمشروعية أو صواب معتقدات الآخر أو ثقافته.

فالأصل في العلاقات الإنسانية هي التعارف والتواصل وتبادل المصالح أما القطيعة والتدابر والتناحر فهو الاستثناء مهما اتسعت مساحته وعلا صوته، ولا يمكن تصور الحياة الإنسانية في غيابه (مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، 2017م).

حيث أننا نعيش هذه الأيام كثيراً من التغيرات على جميع المستويات ومنها الانفتاح على الثقافات الأخرى، حيث أصبح الأمر مفروضاً على الجميع ولم يعد الأمر اختيارياً وهذا الانفتاح يحتاج إلى مزيد من الاستعداد للتعامل مع هذه المتغيرات التي تحتاج إلى ترسيخ ثقافة التعايش مع الآخر، ونظراً لأهميته فقد بادرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو في مؤتمرها العام بدورتها الثامنة والعشرين في السادس عشر من شهر تشرين الثاني إلى نشر وثيقة بشأن مبادئ التسامح والحوار والتعايش واتخاذ السادس عشر من نوفمبر من كل عام يوماً عالمياً للتعايش والتسامح للتأكيد على أن لكل شخص الحق في حرية التفكير وابداء الراي والتعبير (الدوسري، 2019م). حيث يعد التعايش عنصراً هاماً ومؤسساً في إطار المشترك، ويساهم في تطوير منظومات الفكر والمجتمعات من أجل التنمية والتحديث لهذا، لان التعايش من أهم العناصر التي تشكل تماسك الأمة (كريمة، 2019م).

تأسيساً على ذلك لتربية جيل واعد لمستقبل تعايش سلمي، فان أهداف التعليم يجب تشمل على أية برامج أو مواد دراسية محددة تتعلق بتعليم القيم أو تقويمها وأن تتوزع على الفئات الثلاث من الأهداف التربوية حسب تصنيف "بلوم" المعروف: المجال المعرفي والمجال النفس حركي والمجال الانفعالي، (Bligh, & McNay, 1999)

اولاً: مشكلة الدراسة

إن المجتمعات عبارة عن تجمعات بشرية ارتضت أن تعيش وتتعايش مع بعضها، ولذلك فهي تحتاج إلى قيم ومعايير تضبط بها سلوكياتها بحيث يكون التعاون إيجابياً يساعد على الاستمرار والبقاء، وبذلك فالضوابط تساعد على الحفاظ على المجتمع واستقراره وكيانه في إطار موحد، فالضوابط والقيم والأخلاق الفاضلة هي بمثابة الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات، وإن وجود الضوابط في المجتمع وفق نظام يرتضيه، ضرورة إنسانية، فالمجتمع يفقد مبرر وجوده في الحياة بدون هذا النظام (الحربي، 2018م)

كما لا يخفى علينا كيف أصبح موضوع ثقافة التسامح و التعايش المجتمعي، داخل المجتمع الواحد، أو بين المجتمعات الإنسانية، أمراً في غاية الأهمية، ليس فقط لأصحاب القرار السياسي، بل لأفراد المجتمع كافة، ومن هذا المنطلق أصبح مفهوم التعايش المجتمعي أحد المفاهيم المحورية الهادفة لإدارة التنوع في المجتمعات الإنسانية بشكل سليم، وتحويله إلى قوة دفع لتعزيز التسامح والتماسك المجتمعي وتحقيق السلام بين شعوب العالم.

وهو ما توصلت له نتائج دراسة (أسماء بن عفيف،685:2021) بأنه ينبغي لنجاح متطلب التعايش مع الآخر ضرورة التفاعل الثقافي بين الحضارات، فأي حضارة إنسانية لا يمكنها مواصلة تقدمها إلا إذا تعايشت مع غيرها، فالحضارة هي التي تربي أبناءها على ثقافة التماسك وقبول الآخر، والمجادلة بالحسنى ووسائل الإقناع، فلا حضارة مع التعصب للرأي ورفض التعايش مع الآخر، وتوصل كذلك إلى أن تربية التسامح في النشء وتنمية إحساسهم بالآخر أمر واجب على الأبوين، ويعد التسامح في الأسرة سلوك وممارسة، وليس توجيهات تصدر من سلطة عليا هي الأب أو الأم، فالأب الذي يفقد آليات التسامح السليم مع زوجته وأبناءه يجب ألا يتوقع أن يخرج أبنائه إلى المجتمع وهم يمتلكون قدرة على التسامح أو فهم الآخر.

وهذا ماكدته دراسة (تامر الراجحي،2022) حيث تُعد قيم التسامح وقبول الآخر أحد الفضائل الأخلاقية التي ترتقي بالنفس البشرية إلى مرتبة إنسانية سامية تتحلى بالعفو واحترام ثقافة الآخر وهي ضرورة اجتماعية لما له أهمية في حماية النسيج الاجتماعي لضمان تحقيق السلم الأهلي والأمن المجتمعي، وتعتبر جماعة الأقران وسيط اجتماعي هام ومؤثر في تحقيق النمو الاجتماعي للفرد، وينعكس ذلك في تكوين الفرد وسلوكه المعتدل في علاقاته مع الآخرين ومن ثم ينعكس ذلك بالإيجاب على قيم التسامح وقبول الآخر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين القياسات القبلية والبعدية، حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام جماعات الأقران وتعزيز (نبذ الكراهية واللاعنف، التفاهم والحوار، التعددية وتقبل الاختلاف، المساواة وعدم التمييز) لدى الشباب

وبما أن التسامح والتعايش المجتمعي، أصبح من الضرورات الحتمية المطلقة لتسوية العلاقات الإنسانية، في المجتمعات والأديان والأوطان، لم يعد منها مفر، فالتعايش علاقة إنسانية متبادلة مع الآخرين قائمة الألفة والمسالمة والمهادنة والتواصل والتفاعل الإيجابي المستند إلى مبدأ التدافع في قوله تعالى: **{وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ ولكن اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ}** (البقرة :251) فالتفاعل حياة، والتصارع فناء (نياز، 2017م: 209).

علاوة على ذلك فأن تقبل الآخر في عالمنا الحديث أكثر ضرورة مما كان في أي وقت مضي، فنحن في عصر يتميز بعولمة الاقتصاد، وبالزيادة المتصارعة في التحرك والاتصال والتكافل والهجرات واسعة النطاق، وتغيير الأنماط الإجتماعية. (أسماء بن عفيف،684:2021)

ولكن ومع وجود العديد من المتغيرات المعاصرة التي نجم عنها بعض التداعيات السلبية، والتي تعانى منها الكثير من المجتمعات، والمملكة العربية السعودية من الدول التي تأثرت بشكل أو بأخر بهذه المتغيرات، وما حملته في طياتها من قيم وأنماط تفكير تتنافى مع مبادئ التعايش المجتمعي، والتي لا تتفق مع طبيعة المجتمع السعودي الذي يحرص على التمسك بالإسلام عقيدة وشريعة، ويحاول تطبيق تعاليمه في كل أوجه الحياة، والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، ويتم ذلك كله انطلاقاً من كون المملكة العربية السعودية تضم مهبط الوحي ومنطلق الدعوة، كما تضم الحرمين الشريفين اللذين تتعلق بهما أفئدة ملايين المسلمين في كل أنحاء الدنيا (العجمي، 2000م: 73).

وفي المقابل هناك اتجاه يؤكد أن شبكة الإنترنت ومواقع المشاهير قد ساهمت في زيادة وعي المراهق ومكنته من بناء شبكة علاقات واسعة مع الآخرين، لكونها وسيلة مهمة للانتماء والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، وأصبح المستخدم أكثر دراية بما يدور في العالم من أحداث، وأن انتقال الجيل الجديد من الواقع الافتراضي إلى الواقع المعاش ظهر جلياً في العديد من المبادرات الابتكارية التي بدأت بأفكار على صفحات الشبكة العنكبوتية وتحولت إلى واقع ملموس على أرض الواقع (العمري، 2018م: 141).

ونظراً لأهمية بناء نظام قيم عالمي يسهم في تعزيز الأمن والسلام العالمي داخل المجتمعات وبينها، اعتمد المؤتمر العام لليونسكو عام (1995م) إعلان مبادئ التسامح الذي ركز على معاني التسامح ودور التعليم في تعزيز قيم التسامح في حياة الناس.

وعلى المستوى الإسلامي أكدت القمة الإسلامية الاستثنائية في مدينة مكة المكرمة عام(2008م)، أهمية تعميق قيم الحوار والوسطية والعدل والبر والتسامح في الخطاب الإسلامي داخل المجتمعات الإسلامية وخارجها، ولعل القاسم المشترك بين كل هذه القضايا، هي أنها ذات طابع داخلي يرتبط بطبيعة علاقة المسلمين مع أنفسهم، بمعنى أن الغلو والتطرف وغياب التسامح في الفضاء الإسلامي المعاصر، كلها قضايا وهموم تمس المجتمعات الإسلامية بشكل مباشر، بل إن وجود حالة الغلو والتطرف والإرهاب في العالم الإسلامي، هو الذي يسهم بشكل أو بآخر في بروز تحديات ومخاطر خارجية على الأمة الإسلامية، لذلك فإن إصلاح الأوضاع الداخلية في العالم الإسلامي، هو المدخل المناسب لمواجهة المشكلات والتحديات الخارجية. ولعل أهم مدخل لذلك هو دمج قيم التسامح في التعليم والمناهج الدراسية وهذا متوائم مع مبادئ الشورى والعدل والمساواة في تحقيق الحكم الرشيد وتوسيع المشاركة السياسية وتكريس سيادة القانون وصيانة حقوق الإنسان وبسط العدالة الاجتماعية والشفافية والمساءلة ومحاربة الفساد.

كما أنَّ المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة في ختام دورته الرابعة التي عقدت في الجزائر، في الفترة 15 إلى 16ديسمبر 2004، استناداً إلى ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي، واسترشاداً ببلاغ مكة المكرمة، ودعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار مع أتباع الديانات والمعتقدات الأخرى، ورسالة عمان، وأخذاً بعين الاعتبار قرارات

اللجان والمؤتمرات الإسلامية المتخصصة، وانطلاقاً من ميثاق المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو ، واستئناساً بالمواثيق والإعلانات والعهود الدولية ذات الصلة، إذ يؤكد التمسك بالذاتية الثقافية والهوية الحضارية للعالم الإسلامي والدفاع عنهما، في إطار التفاعل مع الثقافات والحضارات الأخرى، وعلى مراجعة أسس النظرة إلى الآخر والابتعاد عن الصور النمطية للشعوب وثقافاتها وحضاراتها، من منطلق أن الحوار المتكافئ بين الأمم والشعوب، يتعهد بالعمل على تجسير هوة عدم الفهم بين الحضارات، وبالإسهام في عدم فتح المجال للتوجهات المنافية لقيم التسامح والتعايش والحوار، ويتصدى للهجمات المغرضة التي تسعى إلى تشويه صورة الإسلام والحضارة الإسلامية، ويجدد اقتناعه بأن الإقرار بالتنوّع الثقافي والعمل على صيانته في إطار سياسة دولية مبنية على أسس الحوار والسلم ونبذ منطق الهيمنة والقوة، ويتضمن في الوقت نفسه، إدانة العنف والإرهاب بشتى أشكالهما ومصادرهما، إضافة إلى احترام الحياة والكرامة والحرية وحق المقاومة بالنسبة للشعوب المحتلة، وحقها في الدفاع عن كيانها وثقافتها، والتمييز بين ما هو من قبيل الإرهاب وما هو مقاومة مشروعة، ويؤكد تشبثه بثقافة العدل والسلام والتسامح، فالسلام هو الشرط الأساس لتقدم الشعوب والتعايش بين الحضارات، ولأنه لا يمكن فصل السالم عن العدل، فالسلام يفترض احترام حقوق الإنسان، والإرادة الجماعية والصادقة للتعايش على أساس القيم المشرتكة بين بني البشر، واحترام حقوق الشعوب في صيانة هويتها وثقافاتها وحضاراتها الخاصة، مما يشكل إغناء للموروث الثقافي والحضاري للإنسانية جمعاء .كما جاءت رسالة عمان لتصب في الاتجاه ذاته من الدعوة إلى التسامح ونبذ العنف ومحاربة التطرف(المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، 2004م).

ولا تقتصر القيم في سياق هذه الدراسة على ما هو معروف من قضايا الصدق والأمانة والوفاء وأمثالها من الفضائل العامة، التي تتعلق بسلوك الفرد مع نفسه ومع الآخرين، وإنما تشمل بالإضافة إليها فئات من القيم الخاصة بالحياة المدنية، من مسؤولية اجتماعية، واحترام الآخرين، وقيم الولاء والانتماء العامة.

وتمتاز الثقافة الإسلامية بالشمولية والعالمية، وتحث على التعارف والتعايش، وتدعم الحرية والكرامة الإنسانية، والعدالة، وحقوق الإنسان، وحقوق الأقليات، وكلها تقع تحت منظومة قيم التسامح مما يُمكّن من بناء مجتمع متسامح مع نفسه، ومع الآخر، ومتناغم ومسالم (البداينة، د . ت: 180 . 183).

وبما ان التعليم يعد قوام المجتمعات، حيث لا بقاء لها ولا ازدهار لمستقبلها إلا به، ومن خلاله تقاس قوة الأمم ورقيها، وبما تمتلكه من أفراد متعلمين يتسلحون بالمعارف والمهارات، فهم بذلك أفضل استثمار لمجتمعهم، ولذلك يقع على نظام التعليم أي دولة المسئولية العظمى لتقدم مجتمعاتها، ولا سيما نظام التعليم العالي، حيث تساهم الجامعات في صناعة مستقبل البشرية، ويتمثل ذلك بقدرتها على توفير مخرجات تعليمية قادرة على خدمة المجتمع، فطلبة الجامعة هم ثروة الوطن ورأسماله البشري وخدمتهم للمجتمع تتجاوز جهودهم الفردية، ولذلك يتعين على الجامعات تمكين طلبتها من وظيفتها الثانية وهي (الثقافة)، وبذلك يمكن نشر ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي (جبران، 2019م: 792). وهذا ما جعل التعليم العالي يعد أحد الأسس الرئيسية التي تقوم

عليها خطط واستراتيجيات التنمية المجتمعية، حيث يعد صناعة متطورة ومعقدة إلى أبعد الحدود، لذلك يحتاج إلى متخصصين في جميع المجالات الإدارية والأكاديمية (الحربي، 2011).

ونظرًا للمكانة المتميزة للجامعات وعبر دورها التربوي والتعليمي والارشادي ومساهمتها في نقل الثقافة الاجتماعية المناسبة للطلبة في مناهجها المختلفة وخاصة في المرحلة الجامعية التي يصبح الشاب فيها في قمة الحيوية والنشا وتدافع الأفكار وتجاذبها، وبحكم ما توفره الجامعة من امكانات مادية وبشرية وتنظيمية، لهذه الاسباب تعد الجامعات أكثر المؤسسات التربوية قدرة على بلورة مفهوم الثقافة المجتمعية (الصياد، 2020م). فعلاقة الجامعة بالثقافة والمجتمع في آن واحد وعلاقة الجامعة بمخرجاتها وكذلك علاقة طلبة الجامعة بأساتذتهم وانظمة الجامعة كلها عناصر اساسية لابد ان تشترك في تعزيز الثقافة المجتمعية من خلال معرفة دور الجامعات السعودية في ذلك (نياز، 2017م: 209).

ولقد أكدت دراسات عدة على أهمية دور المؤسسات التعليلية في تحقيق التعايش المجتمعي، وتعزيز ثقافته بين الأفراد، ومنها دراسة (العنزي، 2017م)، ودراسة (Asadullah & Chaudhury 2013)، دراسة (المحلبدي، 2012م)، وقد اوصت دراسة (الغرياني، 2006م) على ضرورة تعليم النشء في مراحل التعليم المختلفة حقيقة التعايش الذي كان سائدا بين سكان الدول الإسلامية، ونشر ثقافة الحوار بينهم، ونبذ الفكر المتطرف الداعي الى إنكار الآخر، وكان من نتائج دراسة (المحلبدي، 2012م) أن المدرسة تدعم دور الأسرة في إعداد الأبناء للعيش بانسجام داخل نسيج المجتمع الواحد، فيما أشارت دراسة (الشمري، 2017م) في نتائجها الى إمكانية قيام المؤسسات التربوية بتعزيز العلاقات الإنسانية مع غير المسلمين، وتفعيل البرامج والتطبيقات المتنوعة، وتنفيذها في الواقع المعاصر، كما أوصت دراسة (حرب، 2013م)، بتفعيل الأنشطة التعليمية بوصفها جزءا من المنهاج وتوظيفها لغرس قيم ومبادئ ثقافة السلام وترسيخها لدى المتعلمين؛ لتحقيق التعايش المجتمعي. والتعايش بين الفئات الاجتماعية المختلفة في الجامعة مؤشر على التناغم والأمان والأمن في البيئة الجامعية، وعكس ذلك يشيع العنف والتطرف، فالبيئة الجامعية حرة وآمنة للجميع، لإبداء الرأي، وتعلم المعرفة والمهارات الحياتية، ويتطلب المجتمع الجامعي الانصهار بين كل فئات الطلبة المقيمين والمغتربين، أو طلبة الدول الإسلامية أو الصديقة، فالبيئة الجامعية الصحية تتطلب الابتعاد عن استبعاد الآخر أو الإساءة له، وهذا ركن من أركان الفلسفة التي تقوم عليها الجامعة.

دراسة شامية علي (2021) بعنوان" متطلبات استخدام العلاج عبر الانترنت في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية" اكدت فيه اهمية التوسع في استخدام تكنولوجية المعلومات والاتصالات بشكل كبير، ترتب عليه آثار قريبة وبعيدة المدى على الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بمداخلها الثلاثة (العلاجية – الوقائية – التأهيلية)، كما هدفت دراستها إلى تحديد المتطلبات المطلوبة لتطبيق العلاج عبر الانترنت في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وهي المتطلب (المعرفي – الإداري التنظيمي – المهاري – القيمي– الذاتي – التقني)، بجانب تحديد التحديات التي تواجه تطبيق العلاج عبر الانترنت، وذلك من خلال وجهتي

نظر الممارسين والأكاديميين . وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اعضاء هيئة التدريس تعزي إلي مجالات عملهم (مدرسي – شباب – طبي –تضامن) وبين تحديدهم لمتطلبات استخدام العلاج عبر الإنترنت في الممارسة المهنية لمجالات الخدمة الاجتماعية ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأخصائيين الاجتماعيين وأعضاء هيئة التدريس وبين تحديدهم لمتطلبات استخدام العلاج عبر الإنترنت وبين تحديدهم لمعوقات تطبيقه . ووصت الباحثة بتنفيذ البرنامج التدريبي المقترح حيث يهدف البرنامج الى تمكين الأخصائيين الاجتماعيين الذين يخضعون لهذا البرنامج التدريبي أ)–التحول من الأساليب والممارسات المهنية التقليدية إلى الأساليب والممارسات المهنية الإبداعية والمتطورة) .ب)–استخدام أنشطة وبرامج معتمدة على وسائل التواصل التكنولوجي الحديثة) .ج)–التمكن من استخدام أساليب للإقناع للتعامل مع مقاومي تطبيق العلاج عبر الإنترنت سواء مع الإدارة أو فريق العمل) .و)– الاستفادة من التجارب الاجنبية في مجال تطبيق العلاج عبر الإنترنت) . ط)–تحسين معارفهم وخبراتهم حول كيفية تطبيق العلاج عبر الإنترنت.

منى ابو السعود (2021) قامت بإعداد بحث بعنوان "متطلبات تطبيق الممارسة الإلكترونية للخدمة الاجتماعية في ظل التحول الرقمي" حيث هدف البحث الى تحديد المتطلبات الواجب توافرها لتطبيق الممارسة الإلكترونية للخدمة الاجتماعية في ظل التحول الرقمي، وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01)بين المتطلبات الواجب توافرها لتطبيق الممارسة (الإلكترونية للخدمة الاجتماعية في ظل التحول الرقمي ككل) المتطلبات المعرفية، والمتطلبات المهارية، والمتطلبات القيمية، والمتطلبات التقنية، والمتطلبات ككل)

دراسة (قشمر وآخرون –2019م) "دور الجامعات الفلسطينية واللبنانية والاردنية بتعزيز ثقافة القبول لدى طلبتها من وجهة نظرهم" هدفت الدراسة الى الكشف عن واقع ثقافة قبول الآخر في الجامعات الفلسطينية واللبنانية والاردنية لدى طلبتها. والتعرف على درجة اختلاف دور الجامعات الفلسطينية واللبنانية والأردنية في تعزيز ثقافة قبول الآخر لدى طلبتها من وجهة نظرهم باختلاف كل من المتغيرات التالية: (الجامعة التي يدرس فيها الطالب، الكلية التي يدرس فيها الطالب، النوع الاجتماعي). تكونت عينة الدراسة من ٨٥٢ طلبة الجامعات، اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي. والاستبانة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلائل احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور الجامعات بتعزيز ثقافة قبول الآخر لدي طلبتها. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور الجامعات الفلسطينية واللبنانية والأردنية بتعزيز ثقافة قبول الآخر لدى طلبتها من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور الجامعات الفلسطينية واللبنانية والأردنية بتعزيز ثقافة قبول الآخر لدى طلبتها من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجامعة التي يدرس فيها الطالب على كل من الأبعاد الأول والثاني والخامس وعلى الدرجة الكلية.

ومما يشير لأهمية تعزيز ثقافة التعايش في المجتمع ككل، ان مفهوم التعايش يعتبر ركيزة مهمة في تحقيق الاستقرار والامن الاجتماعي، لما تتميز به المجتمعات من التنوع، إضافة الى ان المجتمع السعودي يتكون من نسبة عالية من الشباب، وهذه الفئة تعيش أزمات شخصية ونفسية وتكيفية واجتماعية، ومستويات ثقافية متنوعة (البداينة، 2011م: 180-190).

ينبغي أن تبذل كافة المهن في المجتمع جهودها في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي، ومن هذه المهن مهنة الخدمة الاجتماعية ؛ فمهنة الخدمة الاجتماعية مهنة أخلاقية تقوم على الأخلاق كما أن فلسفتها هي فلسفة اجتماعية أخلاقية تعتمد على عدة ركائز منها الإيمان بقيمة الفرد وكرامته، وتؤمن بالحب والتسامح والعدالة الاجتماعية، كما أن الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تستهدف أساساً العمل لتمكين العملاء (أفراد، جماعات، مجتمعات) أن يسلكوا السلوك الذي يمكن قبوله اجتماعيا وأخلاقيا كمواطنين إيجابيين في المجتمع.

فقد أصبحت الممارسة المهنية هي إتاحة المجال للأفراد على إكتساب المعارف والمهارات الحياتية والتي من ضمنها القيم والتسامح والتعايش، وذلك لإعداد الأفراد لمتطلبات التطور الحضاري والاقتصادي، وقد وثق "بروس ماكفارلين" ذلك من أدبيات التعليم العالي ووثائقه وبخاصة في الجامعات البريطانية، اهمية اكساب الجيل القيم الاجتماعية في مناهج التعليم الجامعي، (Macfarlane, 2004, p. 27)

وتأتي أهمية الدراسة في برامج التنمية والتطوير والتقدم في المجتمعات الحديثة من جهة ودراسة القيم في البنية الثقافية والحضارية لهذه المجتمعات من جهة أخرى بوصف القيم رأس مال المجتمع وأساس أي إصلاح تربوي فيه. فقد أصبحت المؤسسات الاجتماعية مسؤولة عن إعداد الجيل الناشئ، مما يجعل من الضروري فهم ثقافة التسامح والتعايش الحضاري السلمي(Carr, & John, 1999, p. 21-29)

ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في: **تصور مقترح لتعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي للأسرة السعودية.**

ثانيا: اهمية الدراسة

1) تسلط الضوء على تعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح لدى الاسرة السعودية وتعزيز القيم الإنسانية الراقية وإحترام الثقافات ورفض العنف والكراهية والصراع الذي يؤدي إلى الجرائم التي لا يمكن قبولها في أي دين او قانون.
2) تزداد أهمية ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي في عصر العولمة، حيث تزداد العلاقات مع الاخرين من خلال التقدم التكنولوجي في وسائل التواصل الاجتماعي حيث يتطلب التوعية بأهمية انحسار ثقافة وسلوكيات التعصب والانغلاق العقلي والعنف والكراهية.

3) كما تستمد الدراسة أهميتها من حيث تناولها للأسرة السعودية فهم بحاجة إلى أن يتسلحوا بمنظومة قيم التعايش مع الآخر داخل المجتمع وخارجه وفق المنظور الإسلامي، لتصحيح الصورة عن الإسلام والمسلمين بصفة عامة، والمجتمع السعودي على وجه الخصوص، ولما له من أثر كبير على أمن واستقرار المجتمع.

ثالثا: أهداف الدراسة

1. التعرف على وسائل الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لأبنائهم.
2. التعرف على دور الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لأبنائهم.
3. ما المقترحات لتفعيل دور الأخصائي الإجتماعي التي يمكن ان تساهم في تحسين دور الاسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لأبنائهم.

رابعا: تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الى تحقيق تسال رئيسي وهو: ما دور الاخصائي الاجتماعي في تحسين دور الاسرة السعودية لتعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لأبنائهم.

1. ما وسائل الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لأبنائهم ؟
2. ما دور الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لدى أبنائها؟
3. ما المقترحات لتفعيل دور الأخصائي الإجتماعي التي يمكن ان تساهم في تحسين دور الاسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لأبنائهم؟

خامسا: المفاهيم المستخدمة في الدراسة

مفهوم ثقافة التسامح

الثقافة في اللغة: ثقف الشيء ثقفة وثقافة وثقوفة: حذقه، ورجل ثقف: أي ذو فطنة وذكاء، والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه، ويقال: رجل ثقف القف: إذا كان ضابطا لما يحويه قائمة به. وفي الاصطلاح: هي خبر يجمع ويحافظ عليه، وتتناقله المجتمعات الإنسانية (الأزهري، 2001م: 131) ومعنى **الثقافة في المصطلح الغربي:** عرفتها منظمة اليونسكو في مؤتمرها الخاص بالثقافة: "الثقافة بمعناها الواسع يمكن أن ينظر إليها على أنها "جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعاً بعينه أو فئة اجتماعية بعينها وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات" (جاسم، 2010م).

يعرف التسامح بانه " الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير، وللصفات الانسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح وحرية الفكر والضمير والمعتقد، وانه الوئام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجبا اخلاقيا فحسب، وانما هو واجب سياسي وقانوني ايضا، والتسامح هو الفضيلة التي

تيسر قيام السلام محل ثقافة الحرب (منظمة اليونسكو **UDAP** ، **1995م**) وعرف ايضا بأنه " فن العيش المشترك في اطار التباين، والتسامح يعني الاعتراف بتعددية المواقف الانسانية، وتنوع الاراء والقناعات والافعال، وهو الاعتراف بأن تأكيد الذات يقتضي الاعتراف بالآخر " (صافي، 2007م: 3).

كما عرف بأنه " موقف يتجلى في الاستعداد لنقل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق باختلافات السلوك والرأي دون الموافقة عليها، ويرتبط التسامح بسياسات الحرية في ميدان الرقابة الاجتماعية، حيث يسمح بالتنوع الفكري والعقائدي، على انه يختلف عن التشجيع الفعال للتباين والتنوع " (بدوي، 1984م: 426)

واخرون يرونه" الخيار السليم الذي يتم التعامل به، ولكنه لا يعني بأي حال من الاحوال التنازل عن المعتقد او الخضوع لمبدأ المساومة والتنازل، وانما يعني القبول بالآخر والتعامل معه على اساس العدالة والمساواة، بصرف النظر عن افكاره وقناعاته الأخرى " (محفوظ، 2004م: 8).

وتعرف ثقافة التسامح اجرائيا في هذه الدراسة: بأنها " السلوك المعبر عن امتثال والتزام الاسرة السعودية لمنظومة من القيم الانسانية والاخلاقية والدينية والاجتماعية والعلمية، كسلامة الصدر والصفح والاخاء وقبول الآخر وأدب الحوار والانفتاح، وغيرها من القيم التي تشيع المحبة والامن والسلم في المجتمع ".

مفهوم التعايش المجتمعي

عرف التعايش لغويا في (المعجز الوسيط): مشتق من العيش، وقيل: عَيْشاً وعيشة ومعاشاً صار ذا حياة فهو عائش والعيش الحياة، وتعايشوا: عاشوا على الألفة والمودة ومنه التعايش السلمي (محمود، 2017م). وعرف التعايش في اللغة ايضا بأنه "(العيش) وهو (الحياة) على الألفة والمودة وعايشه، وعاش معه. وهو معيشة الجماعات بعضها البعض ويكون التعايش في حياة الأمم بين نظم سياسية متنوعة احتفاظ كل طابع بطابعه الخاص أي عدم تدخل دولة في أخرى" (محمد، 2003م: 22).

ويجدر بنا ان نقوم بتقديم بعض التعاريف التي من خلالها تساهم في رسم معالم المفهوم وحدوده حتى لا تختلط مع المفاهيم الأخرى، ومن بين التعاريف ما يلي:

1. **تعريف القاموس الشامل للعلوم الاجتماعية والإنسانية لمصلح الصالح:** والذي يحدده على أنه "معيشة جماعات مع بعضها البعض أو في نفس الوقت".
2. **تعريف المرتضى الزين أحمد:** الذي يعرفه على أنه "حالة السلم التي تتمتع بها دولة أو مجتمع يتميز بالتنوع والتباين الثقافي والاجتماعي والعرقي" (الصالح، 1999م).
3. **تعريف عبدالعزيز بن عثمان التويجري:** والذي يحدده على أنه "اتفاق طرفين أو عدة أطراف على تنظيم وسائل العيش –أي الحياة– فيما بينهم وفق قاعدة يتم تحديدها وتمهيد السبل المؤدية إليها" (نياز، 2017م).

4. **تعريف Adam Schaff:** والذي يرى فيه أن التعايش هو "نوع من العلاقات الدبلوماسية بين الدول المختلفة والمتباينة والتي تستبعد اللجوء إلى الحرب في تسوية الخلافات القائمة بينها (Adam Schaff, 2017).
5. **تعريف عادل عامر:** ينظر الى التعايش السلمي على انه "حالة من العلاقات الدولية تعيشها دول لها أنظمة اجتماعية متباينة او ذات عقائد متعادية جنبا الى جنب دون حرب" (عامر، 2018م).
6. **وهناك تعريف اخر يصب في الرؤية والمنظور العام للتعايش يرى انه** "القبول بوجود الاخر والعيش معه جنبا الى جنب دون السعي لإلغائه او الاضرار به سواء كان هذا الاخر فردا او حزبا سياسيا او طائفة دينية او دولة مجاورة او غير ذلك" (قريمس، 2019م).

وعرف التعايش المجتمعي أيضا بأنه "القبول بوجود الآخر، والعيش معه جنبا إلى جنب، دون سعي لإلغائه أو الإضرار به، سواء أكان الآخر فرداً، أم حرية سياسية، أم طائفة دينية، أم دولة بمحاورة، أم غير ذلك" (المحلبدي، 2012م: 13).

وعرف بأنه "اتفاق بين طرفين مختلفين دينياً أو فكرياً أو إقليمياً أو عنصرياً على تنظيم وسائل عيشتهما، ولديهما رغبة متبادلة في ذلك، وفق قواعد أساسية محددة تقوم على توزيع الموارد والمنافع وتحمل تكاليف ذلك مع الاحترام المتبادل والاستفادة من خبرات كل طرف مع احتفاظ كل فريق بخصوصياته" (الكبيسي، 2013م: 215).

وعرف أيضا بأنه "ممارسة الإنسان أنشطة الحياة بمختلف مجالاتها وظروفها وأحوالها، وفق مفاهيم وقيم ومعتقدات الإنسان التي تحملها وتحكم سلوكه وتصرفاته وانشطة حياته، أي المقصود به العلاقة مع الآخر والاعتراف به وبوجوده في ظل تجاذب وتفاهم وثقة ودعم التعاون لتجسيد فكرة الثقافة المشتركة". (غارودي، 1977م: 115)

كما عرف بأنه "علاقة إنسانية متبادلة مع الآخرين قائمة على الألفة والمسالمة والمهادنة والتواصل والتفاعل الإيجابي المستند إلى مبدأ التدافع" (نياز، 2017م: 211).

وعرفه اخرون بأنه "الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي ولأشكال التعبير والصفات الانسانية المختلفة". وهذا التعريف يعني قبل كل شيء اتخاذ موقف ايجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم الأساسية المعترف بها عالمياً (غالب، 2013م: 14).

وعرف التعايش أيضا بأنه "اتفاق بين طرفين أو عدة أطراف على تنظيم وسائل العيش – أي الحياة – فيما بينهم وفق قاعدة يتم تحديدها وتمهد السبل المؤدية لها" (التويجري، 1988م: 2).

وعرفت منظمة اليونسكو ثقافة التعايش بأنها "الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التغيير، وللصفات الإنسانية لدينا" (منظمة اليونسكو، 1995م: 102).

عرف التعايش المجتمعي اجرائيا في هذه الدراسة بأنه "احترام الاسرة السعودية وقبولهم وتقديرهم للتنوع الثقافات والاشكال والصفات الإنسانية المختلفة واتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحقوق الاخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم الأساسية المعترف بها عالميا والتواصل والتفاعل الإيجابي معهم".

مفهوم الاسرة السعودية

عرفت الاسرة بأنها "رابطة اجتماعية دائمة نسبياً تتكون من زوج مع أطفال أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها، أو قد تكون أكبر شمولاً من ذلك فتمثل أفراداً آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب على ان يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال" (سكينة وخضر،2011م: 41).

وعرفت أيضا بأنها "جماعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج، الدم أو التبني، ويتفاعلون معاً وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب والأبناء ويشكلون جميعاً وحدة اجتماعية" (سيد، 1999م: 25).

وعرفت بأنها "رابطة اجتماعية من زوج وزوجة واطفالها أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع اطفاله أو زوجه بمفردها مع أطفالها وقد تكون الاسرة اكبر من ذلك بحيث تضم أفرادا آخرين كالجدود والأحفاد وبعض الأقارب على ان يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج و الزوجة" (الصقور، 2009م: 320).

وعرفها اخرون بأنها "جماعة اجتماعية مكونة من افراد ارتبطوا برابط الزواج والدم او التبني وهم غالبا يشتركون مع بعضهم في عادات عامه ويتفاعلون مع بعضهم تبعاً للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع" (الجندي، 2015م: 11).

وعرفها **العالم كولي** بأنها "الجماعات التي تؤثر في نمو الأفراد وأخلاقهم منذ المراحل الأولى من العمر وحتى يستقل الإنسان بشخصيته ويصبح مسؤولاً عن نفسه وعضواً فعالاً في المجتمع" (استيتية، 2012م: 267).

وعرفت بأنها "الحياة المكونة من الجماعة وهذه الجماعة مكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يُقيمون معهما في مسكن واحد وهؤلاء جميعاً يشاركون في حياة اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة" (محمد، 2012م: 20).

وتعرف الاسرة السعودية اجرائيا في هذه الدراسة بأنها "رابطة اجتماعية من زوج وزوجة واطفالهما يقيمون معا في مسكن واحد ويتشاركون في حياة اقتصادية واجتماعية واحدة ويتفاعلون مع بعضهم تبعاً للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع".

برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي للأبناء

يمكن تحديد المقصود بالممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من خلال أنها " الإطار أو الحيز أو الميدان الذى يتم فيه العمل المهني للأخصائي الاجتماعي" ويمكن تعريف الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية بأنه " نمط من التقسيم الوظيفي لممارسة الخدمة الاجتماعية كأنشطة متميزة يمارسها الأخصائي الاجتماعي مع نوعية معينة من العملاء لهم احتياجات ومشكلات تحتاج إلى نمط خاص ومحدد من التدخل المهني توجه من خلال المؤسسات التي تخدم عملاء هذا المجال "(عبدالرحيم،2021 : 46)

فالخدمة الاجتماعية كما عرفها أحمد كمال بأنها : طريقة علمية لخدمة الإنسان ونظام اجتماعي يقوم بحل مشكلاته وتنمية قدراته ومساعدة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع للقيام بدورها وإيجاد نظم اجتماعية يحتاجها المجتمع لتحقيق رفاهية أفراده. بمعنى أن الهدف الأساسي هو الوصول إلى تحقيق رفاهية أفراد المجتمع وخلق ظروف وإمكانيات كل مجتمع من المجتمعات. (قجم، 2021 :106)

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

١- الإطار النظري للدراسة والذي يوضح تأثير المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء.

٢- نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمشكلة الدراسة والنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية والمرتبطة بالمشكلات الناتجة عن المتغيرات الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء.

٣- الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها

أهداف برنامج التدخل المهني :

يهدف البرنامج إلى مساعدة الأسرة السعودية على كيفية التعامل مع المشكلات الناتجة عن المتغيرات الحديثة والتي تؤثر على التنشئة الاجتماعية للأبناء حيث تتمثل تلك المشكلات في مشكلات (سلوكية – تعليمية – إجتماعية) ويتضح ذلك فيما يلي -:

أولاً:. مساعدة الأسرة السعودية على كيفية تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لأبنائهم لتتناسب مع الاحتياجات الجديدة للأسرة، وتستطيع التعايش مع التحديات التي تفرضها التغييرات الهائلة في البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على التنشئة الاجتماعية للأبناء الناتجة عن المتغيرات المجتمعية الحديثة وذلك عن طريق :

- القبول للفرد وللآخر مع اختلاف الثقافات والشعوب.
- الاحترام للرأي الآخر ووجهات النظر الأخرى.
- الاحترام لحقوق الآخرين.

- الاحترام للأعراف الاجتماعية للآخرين.
- التصرف بمسؤولية إزاء الآخرين.
- المحافظة على التوازن بين التنافس والتعاون.
- التجنب للأفكار المسبقة والصور النمطية عن الآخرين.
- الانفتاح على طرائق جديدة في التفكير.
- الموازنة بين الرغبات وحاجات المجتمع.
- تجنب تصنيف الناس.
- التكييف للأفعال لمواءمة المواقف المحددة.
- احترام قيمة التنوع والاختلاف.
- محاربة جميع أشكال التعصب .
- نبذ العنف والإكراه.

ثانياً: مساعدة الأسرة (أولياء الأمور) على كيفية التعامل مع المشكلات الاجتماعية الناتجة عن المتغيرات الحديثة لتتناسب مع الاحتياجات الجديدة للأسرة، وتستطيع التعايش مع التحديات التي تفرضها التغييرات الهائلة في البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على التنشئة الاجتماعية للأبناء وذلك عن طريق – –:توعيتهم بأهمية اشراك أبنائهم في المناسبات الاجتماعية وتواصلهم مع زملائهم وجيرانهم – .التبصير بغرس القيم لدى الأبناء والثبات عليها وعدم تغييرها لبناء شخصياتهم بطريقة سليمة، بالإضافة الى حث الأسرة (أولياء الأمور) على تفهم دورهم وتحمل مسئولية أبنائهم ومراقبة تصرفاتهم، ومساعدة الآباء على تحسين علاقاتهم مع أبنائهم، والعمل على تدريبهم و إكسابهم مهارات حل مشكلات أبنائهم الاجتماعية.

أنساق التعامل في برنامج التدخل المهني:

١ نسق محدث التغيير والمقصود به الأخصائي الاجتماعي كممارس عام يعمل على إحداث تغيير في الموقف الإشكالي

٢. نسق العميل والمقصود به الأسرة السعودية (أولياء الأمور).

٣. نسق الهدف والمقصود به المستهدف بالتغيير وهم الأبناء.

٤. نسق الفعل أو العمل والمقصود به المؤسسات المحلية بالمجتمع السعودي.

حيث تتضمن الإستراتيجية مجموعة من المسلمات الأساسية توضح وجهة النظر العامة التي تمثلها وكذلك نقاط العمل بها وتسمى تكتيكات فهي خطوات إجرائية لكيفية تطبيق إستراتيجية أو خطة، وتحقيق الأهداف المرحلية التي توصلنا الى تحقيق الأهداف النهائية، أيضا هي عملية تحديد أهداف التدخل المهني والوسائل التي تتحقق بها تلك الأهداف في ضوء ظروف معينة لاستثمار جوانب القوة والتغلب على نقاط الضعف في كل من نسق العميل والبيئة ، والتعرف على أوجه القوة، وأوجه القصور والتغيرات المتوقعة في البيئة، والتهديدات التي يمكن

أن تواجه الخطة. حيث نجد أن كلمة " إستراتيجية " هي إضفاء صفة النظرة طويلة الأمد والشمول على التخطيط. (عبدالرحيم، 2021 : 47)

وفيما يلي توضيح لأهم الاستراتيجيات والتكنيكات والأدوات والمهارات وادوار الممارس العام التي تستخدم في البرنامج لتتناسب مع الاحتياجات الجديدة للأسرة، وتستطيع التعايش مع التحديات التي تفرضها التغييرات الهائلة في البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على التنشئة الاجتماعية للأبناء والتي تم تحديدها في ضوء نتائج الدراسة.

الإستراتيجيات التي يعتمد عليها البرنامج –استراتيجية التمكين –استراتيجية إعادة البناء المعرفي –استراتيجية تعديل الأفكار –استراتيجية التعليم –استراتيجية بناء الاتصالات –استراتيجية التفاعل الجماعي –استراتيجية منح القوة –استراتيجية التثقيف –استراتيجية الاقناع .

فهناك العديد من الاستراتيجيات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لتعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي ونذكر منها:

1) إستراتيجية الإقناع: استراتيجية الإقناع توظف من أجل تحقيق أهداف تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي والعمل على أقناع الأسرة، لكي تستطيع التعايش مع التحديات التي تفرضها التغييرات الهائلة في البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية

2) استراتيجية التفاوض: تشتمل على تحديد الأهداف والغايات المرجوة من عملية التفاوض، والتكتيكات والسياسة الموصلة إليها والمهارات الحقيقية للتفاوض تبدو واضحة في مدى نجاح الأخصائي الاجتماعي ، في توظيف التكتيكات والسياسات والوسائل ، لتحقيق اهداف تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي للأسرة ، وفي كيفية تفاعلهم مع المواقف التفاوضية المختلفة.

3) استراتيجية إدارة التغير: إستراتيجية متطورة تهدف إلى إحداث تغيير في الميول والاتجاهات والقيم للأسرة لتتناسب مع الاحتياجات الجديدة، وتستطيع التعايش مع التحديات التي تفرضها التغييرات الهائلة في البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

تفترض هذه الستراتيجيات ما يأتي :-

أ- أن الجماعات المختلفة في المجتمع لا تتفق أحياناً في الرأي إلا إذا تأكد لها ان مثل هذا الاتفاق في صالحها، وذلك من خلال موازنة الفوائد التي ستحصل عليها بالإضرار التي ستصيبها.

ب- أن النزاع لا يمكن استبعاده من الحياة الاجتماعية ، وان السلام ما هو إلا تغيير في الصورة التي يبدو عليها النزاع.

ت- أن النزاع لن يخرج عن كونه اختلافاً أو عدم اتفاق في وجهات النظر المختلفة، وفي الاهتمامات والآراء والقيم . وتعتبر عمليات المساومة والمفاوضة التي تتم بين الجماعات المختلفة.

٢- التكنيكات التي يعتمد عليها البرنامج -تكنيك الشرح والتوضيح -تكنيك المناقشة الجماعية -تكنيك تبادل الخبرات

تكنيك إعادة البناء المعرفي -تكنيك الإرشاد الجماعي -تكنيك التبصير -تكنيك التفسير -تكنيك التمكين - تكنيك الاقناع -تكنيك الاتصال

٣- الأدوات التي يتم استخدامها في البرنامج -محاضرة -ندوة -مناقشة جماعية -حلقة نقاش -ورش عمل -تبادل أفكار ٤- أدوار الممارس العام التي يقوم بهافي البرنامج -دور المساعد -دور الممكن - دور المعلم -دور المرشد -دور الخبير -دور المعالج -دور مانح القوة -دور المقوم -دور المنسق

٥- المهارات التي يعتمد عليها البرنامج -مهارة الشرح والتوضيح -مهارة تقبل الآخرين -مهارة المناقشة الجماعية -مهارة إدارة الحوار -مهارة الاتصال -مهارة حل المشكلة

مهارة الاقناع -مهارة عرض المعلومات -مهارة التحكم وضبط النفس

كما إن الأخصائي الاجتماعي يمكن أن يؤدي دوره مع الأسرة السعودية لتعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي للأبناء من خلال عدة أدوار يقوم بها والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- دور الممارس العام كمعالج حيث يقوم الممارس العام في هذا الدور بمساعدة نسق العميل على إحداث تغييرات في أنفسهم أو في علاقاتهم مع الجماعات أو الناس الذين يرتبطون معهم بطريقة مهمة (حبيب وحنا، ٢٠١١ ،ص٣٠٧) ويمكن في هذا الدور أن يساعد الممارس العام الأسرة السعودية على تعديل أفكارهم الغير صحيحة ومشاعرها السلبية وسلوكياتها غير المرغوبة اتجاه الشعوب والثقافات المختلفة التي تؤدي إلى إضعاف قيم التسامح والتعايش المجتمعي لديهم، وتصحيح بعض أفكار الأسرة حول المشاركة في الأنشطة المتاحة بالمجتمع وأهميتها في تنمية قيم التسامح والتعايش المجتمعي لديهم.

2- دور الممارس العام كتربوي (المعلم) حيث يقوم بتقديم المعلومات وتعليم المهارات الازمة للأسرة ولكى يكون الممارس العام معلما فعالا يجب ان يكون على دراية بالموضوعات التي يجري تعليمها وان يكون محاورا جيدا ويقوم بنقل تلك المعلومات بشكل واضح وفي هذا الدور يقوم الممارس العام بتزويد أولياء الأمور بالمعارف والمعلومات عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة وكيفية الاستفادة منها، كما يعمل على تنظيم الندوات والمحاضرات والمناقشات مع جماعات أولياء الأمور للتعامل مع المشكلات الناتجة عن المتغيرات الحديثة، كذلك يقوم الإخصائي بمساعدة الأسرة على تعلم مهارات اجتماعية كالتعاون وحب اقامة صداقات مع ثقافات اخرى، وتكوين علاقات اجتماعية والاتصال ومهارات التوافق، وتزويد الأسرة بمعارف ومعلومات حول قدراتهم وإمكانياتهم وكيفية استغلالها، وتقديم النصائح بالمشاركة في الأنشطة والمحافظة على نظام الدولة وممتلكاتها والعمل على تنظيم الندوات والمحاضرات والمناظرات والمناقشات في الموضوعات التي تزيد من انتماء الأسرة للمجتمع.

3- دور الممارس العام كمخطط ويقصد به مجموعة الأنشطة التي يقوم بها لمساعدة انساق التعامل لتحقيق الأهداف من خلال تحديد الأولويات للمهام والمسئوليات وبناءاً على دراسة الواقع لتحديد المشكلات والامكانيات والموارد المتاحة ووضع خطة لمواجهة الموقف (على، ٢٠٠٩ ، ص٢٧٣) وفى هذا الدور يقوم الممارس العام بتوحيد جهود كافة ا لأنساق التي يتعامل معا في مجال الممارسة (الفرد– الاسرة – الجماعة – المنظمة– المجتمع) ، استثمار إمكانيات أنساق التعامل لتحقيق أهداف مواجهة الموقف والعمل على حل المشكلات وتنمية القدرات، فيقوم الإخصائي بمساعدة الأسرة على التخطيط الفعال لكافة الأنشطة والبرامج المتنوعة التي تشبع مختلف الحاجات والرغبات وتحقق الهدف الأساسي لتلك الجماعة وهو تنمية ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي.

4- دور الممارس العام كمدافع ويقصد بهذا الدور تلك الجهود التي يبذلها الممارس العام في الحفاظ على حقوق وحدات العمل المهني وكرامتها ومصالحها وخاصة الفئات التي تحتاج على رعاية أسرية واجتماعية (النوحي، ٢٠٠٧ ،ص٢٨٣) ويمكن في هذا الدور استخدام أساليب الحوار والنقاش والعمل على تغيير عناصر البيئة المحيطة لصالح انساق التعامل وذلك بهدف المحافظة على حقوق الأبناء في رعاية الإباء لهم وتنشئتهم تنشئة سليمة، وهنا يقوم الإخصائي بمساعدة الأسرة على حماية حقوقها وتلقي الرعاية والخدمات التي تشبع احتياجاتها والدفاع عن حقوقها المشروعة والتأكد من وصول الحقوق لمستحقيها دور الموصل للخدمات يكون الإخصائي حلقة الوصل بين الأسرة ومصادر الخدمات المقدمة لها، أي أنه يحرك الأسرة نحو حقوقها القائمة في المجتمع التي يمكن أن تفيدها باستخدام مهارات ومعارف واتصالات.

5- دور الممارس العام كمقدم للخدمات من خلال قيامه بوضع البرامج والأنشطة التي تساهم في تغيير اتجاهات الأسرة السعودية عن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة وذلك لتجنب تعرض الأبناء للمشكلات نتيجة تعايشهم لهذه المتغيرات مما يؤثر على تنشئتهم الاجتماعية.

6- دور الممارس العام كممكن يرتبط هذا الدور بمساعدة النسق (أولياء الأمور) على توظيف قدراتهم والتفاعل مع الأنساق الأخرى وتأدية ادوارهم وكذلك إظهار جوانب القوة معهم ومساعدتهم على استخدامها لصالح أنفسهم وأسرهم من أجل إحداث التغيير المطلوب، هنا يقوم الإخصائي بدعم المشاعر الإيجابية للأسرة ومنحها الأمل في التغيير ومساعدتها على فهم نفسها واكتشاف قدراتها واستغلالها لصالحها وصالح الوطن ومساعدة المنظمة على بدء الأنشطة التي تشارك فيها الأسرة وتساعد على تنمية ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي وتنمية المواطنة لديها.

أولا: نوع الدراسة تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية.

ثانيا: منهج الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي (بطريق العينة)

ثالثا: مجالات الدراسة

المجال المكاني:. نادي ضباط القوات المسلحة.

المجال البشري: عينة من الاسرة السعودية (الأمهات والآباء) وبلغ عددهم (423) فرداً.

المجال الزماني: وهي فترة إجراء هذه الدراسة (الفصل الدراسي الثاني) من العام 1444هـ.

رابعا: أدوات الدراسة استخدمت الباحثات في هذه الدراسة الاستبيان كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك لمعرفة "دور الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي لدى ابنائها، وتم الاعتماد في بناء الاستبيان على ما ورد في الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. حيث قامت الباحثة بإعداد استبانة تكونت من خمس محاور رئيسية هي:

المحور الأول: البيانات الأولية: للمستجيب/ة وبلغ عدد فقراته (9) فقرات، وتم وضع اجابات محددة للفقرات (1-6)، وحددت الإجابات في الفقرة رقم (7) بـ (لديهم وعي مرتفع بأهمية اكتساب ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي – لديهم وعي متوسط بأهمية اكتساب ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي – ليس لديهم وعي بأهمية اكتساب ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي)، اما الفقرة رقم (8) فقد حددت الإجابات بـ (نعم، لا)، وحددت الإجابات في الفقرة رقم (9) بـ (أوافق، لا أوافق).

المحور الثاني: وسائل تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي: تكون من فقرة واحده، حددت الاجابات في سلم ثلاثي حدد بـ (اوافق، اوافق الى حد ما، لا اوافق)، وتضمنت كل فقرة (11) عبارة.

المحور الثالث: دور الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لدى أبنائها: وتكون من فقرة واحده، وحددت الإجابات بـ (أوافق، لا أوافق)، وتضمنت كل فقره (6) عبارات.

المحور الرابع: التوصيات والمقترحات لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي التي يمكن أن تساهم في تحسين دور الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح و التعايش المجتمعي لدى أبنائها: وتكون من فقرة واحدة، حدد لها سلم ثلاثي للإجابات حدد بـ (اوافق، اوافق الى حد ما، لا اوافق)، وتضمنت الفقرة (10) عبارات.

سادسا: أساليب المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة بجمع البيانات عن طريق الاستبيان الالكتروني، ثم تم تفريغها في الجداول المناسبة ومعالجتها إحصائيا بإيجاد النسب المئوية لكل جدول على حده، ومن ثم قمن بتحليل هذه البيانات تمهيدا لاستخراج النتائج العامة للدراسة.

أولاً: الخصائص العامة لعينة الدراسة

جدول رقم (1)

يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا للجنس

الجنس	ك	%

انثى	373	%88,2
ذكر	50	%11,8
المجموع	423	%100

يوضح جدول رقم (1) الخاص بتوزيع عينة الدراسة تبعا للجنس ان اعلى نسبة من عينة الدراسة مثلت الإناث بنسبة بلغت (88,2%)، في حيث كانت نسبة الذكور قد بلغت (11,8%).

جدول رقم (2)

يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا للعمر

العمر	ك	%
أقل من 35 سنة	61	%14,4
من 35 إلى أقل من 45 سنة	283	%66,9
من 45 إلى أقل من 55 سنة	37	%8,7
55 سنة فأكثر	42	%10
المجموع	423	%100

يوضح الجدول رقم (2) الخاص بتوزيع عينة الدراسة تبعا للعمر أن اعلى نسبة مثلت الفئة (من 35 إلى اقل من 45) بنسبة بلغت (66.9%)، في حين كانت نسبة أفراد العينة الممثلين للفئة (اقل من 35 سنة) قد بلغت (14.4%)، وكانت نسبة الممثلين لفئة (55 سنة فأكثر) قد بلغت (10%)، اما نسبة مفردات العينة الممثلة للفئة (من 45 إلى اقل من 55 سنة) فقد بلغت (8,7%).

جدول رقم (3)

يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ك	%
غير متزوج/ة	93	%22
متزوج/ة	322	%76,1
مطلق/ة	5	%1,2
أرمل/ة	3	%0,7
المجموع	423	%100

يوضح الجدول رقم (3) الخاص بتوزيع عينة الدراسة تبعا للحالة الاجتماعية أن اعلى نسبة مثلت المتزوجين بنسبة بلغت (76,1%)، في حين كانت نسبة غير المتزوجين قد بلغت (22%)، وكانت نسبة المطلقين قد بلغت (1,2%)، اما الارامل فقد بلغت نسبتهم (0,7%).

جدول رقم (4)

يوضح استجابات عينة الدراسة تبعاً لمستوى وعي الأسرة حول ثقافة التسامح و التعايش المجتمعي

مستوى الوعي بثقافة التعايش المجتمعي	ك	%
لديهم وعي مرتفع	134	%31,7
لديهم وعي متوسط	241	%57
ليس لديهم وعي بأهمية اكتساب ثقافة التعايش المجتمعي	48	%11,3

المجموع	324	%100

يوضح الجدول رقم (4) أن استجابات عينة الدراسة تبعاً لمستوى وعي عينة الدراسة حول ثقافة التعايش المجتمعي، جاءت مرتبة تنازلياً كالآتي:

- بلغت نسبة (57%) لمن اجاب من عينة الدراسة بـ (وجود وعي متوسط) حول ثقافة التعايش المجتمعي.
- بلغت نسبة (31.7%) لمن أجاب من عينة الدراسة بـ (وجود وعي مرتفع) حول ثقافة التعايش المجتمعي.
- بلغت نسبة (11,3%) لمن اجاب من عينة الدراسة بـ (عدم وجود وعي) حول ثقافة التعايش المجتمعي.

جدول رقم (5)

يوضح استجابات عينة الدراسة تبعا لأهمية تعزيز واكتساب الأسرة ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي

م	أهمية تعزيز واكتساب ثقافة التعايش المجتمعي		اوافق	لا اوافق	الترتيب
1	مؤسسة الأسرة من أكثر المؤسسات تأثير في حياة الأبناء	ك	389	34	5
		%	%92	%8	
2	أن الوعي بثقافة التسامح والتعايش من الثقافات الحياتية اللازمة للأبناء	ك	391	32	4
		%	%92,7	%7,3	
3	زيادة وعيهم بشأن المشكلات الاجتماعية التي تنتج من عدم تقبل الأخرين	ك	394	29	3
		%	%93	%7	
4		ك	388	35	6

	زيادة مستوى التفتح لعقلية الأبناء ليتمكنوا من تقبل واحترام الثقافات المختلفة	%	%92,2	%7,8	
5	دعم القيم واخلاقيات ومبادئ أسس التسامح والتعايش لدى الأبناء	ك	401	22	2
		%	%95	%5	
6	تزيد من وعيهم على نبذ التعصب والمساواة والتعاون والعدالة وقبول الاخرين	ك	403	20	1
		%	%95,5	%4,5	

يوضح الجدول رقم (5) استجابات عينة الدراسة تبعا لأهمية تعزيز واكساب الأسرة السعودية ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي، جاءت مرتبة تنازلياً كالآتي:

1. تزيد من وعيهم على نبذ التعصب والمساواة والتعاون والعدالة وقبول الاخرين، بنسبة بلغت (95,5%).
2. دعم القيم واخلاقيات ومبادئ اسس التسامح والتعايش لدى الأبناء، بنسبة بلغت (95%).
3. زيادة وعيهم بشأن المشكلات الاجتماعية التي تنتج من عدم تقبل الأخرين، بنسبة بلغت (93%).
4. أن الوعي بثقافة التسامح و التعايش المجتمعي من الثقافات الحياتية اللازمة للأبناء، بنسبة بلغت (92,7%).
5. زيادة مستوى التفتح لعقلية الأبناء ليتمكنوا من تقبل واحترام الثقافات المختلفة، بنسبة بلغت (92,2%).
6. أن مؤسسة الأسرة من أكثر المؤسسات تأثير في حياة الأبناء، بنسبة بلغت (92%).

ومن العرض السابق للنسب المذكورة في الجدول نجد أن استجابات عينة الدراسة تبعا لأهمية تعزيز واكساب الأبناء ثقافة التسامح و التعايش المجتمعي، تمثلت في عدد من النقاط الهامة التي كانت النسب فيها مرتفعة (بنسب عالية) ما يشير إلى ارتفاع وعي الأسرة السعودية بدليل النسب المسجلة في هذه النتائج تعتبر نتائج جيدة، خاصة وانهم يوضحون من خلال استجاباتهم أن أهمية اكتسابهم لتلك الثقافة تمكنهم من احترام الانسانية والمساواة والتعاون والعدالة وقبول الآخرين، وأيضاً زيادة وعيهم بشان مشكلاتهم الاجتماعية، إضافة إلى أن اكتساب هذه الثقافة يزيد من التفتح في عقلياتهم ليتمكنوا من تقبل الآخرين، وبذلك نجد أن رأي عينة الدراسة يتفق مع رأي

الباحثة في أنهم يرون أن الوعي بثقافة التسامح والتعايش المجتمعي من المهارات الحياتية اللازمة للأبناء في المجتمع السعودي.

ثانياً: الإجابة على تساؤلات الدراسة

التساؤل الاول: تتضح الإجابة على التساؤل الاول، والذي مؤداه: ما وسائل الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لأبنائهم ؟ وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية من خلال حساب الثلاث إجابات (اوافق، اوافق إلى حد ما، لا اوافق) **وترتيب العبارات حسب نسبة الإجابة (اوافق) وإذا تساوت النسب نرتبها حسب نسبة الإجابة (اوافق إلى حد ما)**، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (6)

يوضح استجابات عينة الدراسة تبعا لوسائل تعزيز ثقافة التسامح و التعايش الاجتماعي

م	وسائل تعزيز ثقافة التسامح و التعايش المجتمعي		اوافق	أوافق الى حد ما	لا اوافق	الترتيب
1	الاعمال الخيرية التطوعية التي يمكن أن تشارك فيها الأسرة في الكوارث العالمية	ك	325	60	11	3
		%	%83	%14	%3	
2	المشاركة بالمناسبات العالمية التي تحث على ثقافة التعايش والتسامح ونبذ العنصرية	ك	337	78	8	4
		%	%80	%18	%2	
3		ك	311	92	20	9

	تستثمر الأسرة المناسبات الوطنية لترسيخ مبادئ التسامح والتعايش لأبنائها	%	%73	%22	%5	
4	تنمية وعي الأبناء بأسس ومتطلبات التعامل الحضاري والتخلص من مظاهر الانغلاق الفكري.	ك	324	84	15	7
		%	%77	%20	%3	
5	تضع الأسرة بعض القوانين والانظمة على ابنائها التي تساهم في نبذ العنصرية	ك	339	65	19	5
		%	%80	%15	%5	
6	نشر الثقافة التعلم والعمل بروح الديمقراطية في التعامل مع الآخرين في ظل التأكيد على أهمية الأخلاق في التعاملات وتقبل الآخر، واحترام الثقافات الأخرى	ك	357	59	7	2
		%	%84	%14	%2	
7	تعميق العقيدة الإسلامية وقيمها الروحية والأخلاقية وتعزيز الانتماء الوطني والقومي	ك	320	86	17	8
		%	%76	%20	%4	
8	تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن من خلالها نشر ثقافة التسامح والتعايش	ك	359	55	9	1
		%	%85	%13	%2	
9	اتباع النهج الديمقراطي وتعزيزه، بما يضمن حرّية حقّ التعبير، واحترام الرأي الآخر، والعمل بروح الفريق، وتحمُّل المسؤولية، واستعمال التفكير العلمي الناقد.	ك	333	73	17	6
		%	%79	%17	%4	

10	تنمية الاهتمام بالتراث الوطني والثقافة القومية والعالمية	ك	327	83	13	7
		%	%77	%20	%3	
11	تمثيل الآباء القدوة الحسنة لأبنائهم بالفكر الحضاري والسلوك التسامحي.	ك	351	60	12	3
		%	%83	%14	%3	

يوضح الجدول رقم (10) استجابات عينة الدراسة تبعا لوسائل الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لأبنائهم، جاءت الاستجابات مرتبة تنازلياً كالآتي:

1. وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن من خلالها نشر ثقافة التسامح و التعايش المجتمعي، بنسبة بلغت (85%).
2. نشر الثقافة التعلم والعمل بروح الديمقراطية في التعامل مع الآخرين في ظل التأكيد على أهمية الأخلاق في التعاملات وتقبل الآخر، واحترام الثقافات الأخرى، بنسبة بلغت (84%).
3. تساوت نسبة الاعمال الخيرية التطوعية التي يمكن أن تشارك فيها الأسرة في الكوارث العالمية لخدمة المجتمع، تمثيل الآباء القدوة الحسنة لأبنائهم بالفكر الحضاري والسلوك التسامحي، بنسبة بلغت (83%) لكل وسيلة.
4. المشاركة بالمناسبات العالمية التي تحث على ثقافة التعايش والتسامح ونبذ العنصرية، بنسبة بلغت (80%).
5. تضع الأسرة بعض القوانين والانظمة على ابنائها التي تساهم في نبذ العنصرية وتعزيز التعايش والاحترام للثقافات المختلفة، بنسبة بلغت (80%).
6. اتباع النهج الديمقراطي وتعزيزه، بما يضمن حرّية حقّ التعبير، واحترام الرأي الآخر، والعمل بروح الفريق، وتحمُّل المسؤولية، واستعمال التفكير العلمي الناقد.، بنسبة بلغت (79%).
7. تساوت نسبة تنمية وعي الأبناء بأسس ومتطلبات التعامل الحضاري والتخلص من مظاهر الانغلاق الفكري، مع تنمية الاهتمام بالتراث الوطني والثقافة القومية والعالمية للتعايش المجتمعي، بنسبة بلغت (77%) لكل وسيلة.
8. تعميق العقيدة الإسلامية وقيمها الروحية والأخلاقية وتعزيز الانتماء الوطني والقومي، بنسبة بلغت (76%).

9. تستثمر الأسرة المناسبات الوطنية لترسيخ مبادئ التسامح والتعايش لأبنائها، بنسبة بلغت (73%).

ومن العرض السابق للنسب المذكورة في الجدول نجد أن استجابات عينة الدراسة تبعا لوسائل تعزيز ثقافة التسامح والتعايش للأسرة السعودية، تمثلت في عدد من النقاط الهامة التي كانت النسب فيها مرتفعة خاصة وانهم يوضحون من خلال استجاباتهم أن وسائل التواصل الاجتماعي من اهم الطرق لنشر ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي، وايضا نشر الثقافة التعلم والعمل بروح الديمقراطية في التعامل مع الآخرين في ظل التأكيد على أهمية الأخلاق في التعاملات وتقبل الآخر، واحترام الثقافات الأخرى والاعمال التطوعية التي تقام في المجتمع، وبذلك نجد أن رأي عينة الدراسة يتفق مع رأي الباحثة في أنهم يرون أن لابد من نشر ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي من خلال الوسائل المناسبة.

كما نشير الى دراسة (أسماء بن عفيف،682:2021) حيث ذكرت مجموعة من الوسائل التي تساهم في تعزيز ثقافة التسامح والحوار، تكثيف الجانب التوعوي من خلال المحاضرات والدورات التدريبية والبرامج الإعلامية والنشرات وتقوية هذا الجانب لدى الأسرة من خلال الوالدين بإعطائهما دورات تدريبية في الحوار، فمتى ما نجح الوالدان في حوارهما كان لهذا النجاح أثره على الأسرة.

التساؤل الثاني: تتضح الإجابة على التساؤل الثاني، والذي مؤداه: ما دور الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لأبنائهم؟ وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية، من خلال حساب الإجابتان (أوافق، لا أوافق)، كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول رقم (7)

يوضح استجابات عينة الدراسة تبعا لدور الأسرة السعودية في تعزيز التسامح والتعايش المجتمعي

م	دور الأسرة السعودية		اوافق	لا اوافق	الترتيب
1	تهتم الأسرة السعودية بتعريف أبنائهم بأن التنوع الطائفي أو العرقي والمناطقي داخل المجتمع امر حتمي.	ك	322	101	4
		%	%76	%24	

2	يتعامل الأبوين بسواسية مع أبنائهم دون تمييز، و تنمية روح الانتماء والمواطنة لديهم في مراحل نموهم المختلفة.	ك	322	101	5
		%	%76	%24	
3	تهتم الأسرة السعودية بمكافحة الافكار السلبية وتحصين أبنائهم ضد عمليات التشويه الثقافي و مراقبتهم للتعرف على توجهاتهم الفكرية من أجل تهذيبها في مرحلة مبكرة	ك	339	84	2
		%	%80	%20	
4	يقتطع الأبوين بعض الوقت من اجتماعاتهم لمناقشة أهمية التسامح والتعايش المجتمعي و تثقيف الأبناء أمنياً ليدركوا أهمية استتباب الأمن باعتباره مطلباً وحاجة إنسانية أولية.	ك	279	144	6
		%	%66	%34	
5	تشجع الأسرة السعودية أبنائها على نبذ العنف وبيان أهمية تقبل الآخر، و تعريفهم بأخطار التكفير والإرهاب على الأمن الوطني بكل مقوماته.	ك	347	76	1
		%	%82	%18	
6	يهتم الأبوين بأن يكونوا قدوة لأبنائهم بإعطائهم فرصة للحوار وتقبل آرائهم، والتربية الفكرية الصالحة للأبناء من خلال ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال في معتقداتهم وأفعالهم وأقوالهم.	ك	335	88	3
		%	%79	%21	

.يوضح الجدول رقم (7) أن استجابات عينة الدراسة تبعاً لدور الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي من وجهة نظر عينة الدراسة، تم ترتيبها تنازلياً كما يلي:

1. تشجع الأسرة السعودية أبنائها على نبذ العنف وبيان أهمية تقبل الآخر، و تعريفهم بأخطار التكفير والإرهاب على الأمن الوطني بكل مقوماته بنسبة بلغت (82%).
2. تهتم الأسرة السعودية بمكافحة الافكار السلبية وتحصين أبنائهم ضد عمليات التشويه الثقافي و مراقبتهم للتعرف على توجهاتهم الفكرية من أجل تهذيبها في مرحلة مبكرة بنسبة بلغت (80%).

3. يهتم الأبوين بأن يكونوا قدوة لأبنائهم بإعطائهم فرصة للحوار وتقبل آرائهم، والتربية الفكرية الصالحة للأبناء من خلال ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال في معتقداتهم وأفعالهم وأقوالهم بنسبة بلغت (79%).
4. تهتم الأسرة السعودية بتعريف أبنائهم بأن التنوع الطائفي أو العرقي والمناطقي داخل المجتمع امر حتمي بنسبة بلغت (76%).
5. يتعامل الأبوين بسواسية مع أبنائهم دون تمييز، و تنمية روح الانتماء والمواطنة لديهم في مراحل نموهم المختلفة بنسبة بلغت (76%).
6. يقتطع الأبوين بعض الوقت من اجتماعاتهم لمناقشة أهمية التسامح والتعايش المجتمعي و تثقيف الأبناء أمنياً ليدركوا أهمية استتباب الأمن باعتباره مطلباً وحاجة إنسانية أولية بنسبة بلغت (66%).

ومن العرض السابق للنسب المذكورة في الجدول نجد أن استجابات عينة الدراسة تبعا لدور الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لأبنائها، جاء موضحا أن للأسرة دور في تعزيز هذه الثقافة، وترى الباحثة ضرورة مناقشة أهمية التسامح و التعايش المجتمعي واعطاء الأبناء فرصة للتعبير عن آرائهم، والنقاط في مجملها مهمة وتساهم في تحقيق الأسرة السعودية لرسالتها في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لدى أبنائها.

التساؤل الثالث: تتضح الإجابة على التساؤل الثالث، والذي مؤداه: ما المقترحات لتفعيل دور الأخصائي الإجتماعي التي يمكن ان تساهم في تحسين دور الاسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لدى أبنائها؟ وللإجابة على هذا السؤال، ولمعرفة المقترحات فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية من خلال حساب الثلاث إجابات (اوافق، اوافق إلى حد ما، لا اوافق) وترتيب العبارات حسب نسبة الإجابة (اوافق) **وإذا تساوت النسب نرتبها حسب نسبة الإجابة (اوافق إلى حد ما)** كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (8)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول المقترحات لتفعيل دور الأخصائي الإجتماعي التي يمكن ان تساهم في تحسين دور الاسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي

م	التوصيات والمقترحات	اوافق	أوافق الى	لا اوافق	الترتيب

						حد ما
1	حث الأسرة على أن لها دوراً فعالاً مع أبنائها، حيث يجب أن تتخذ الأسرة موقفاً ثابتاً اتجاه العنصرية ورفض العدوانية تجاه الاخرين لسبب عنصري وتجسيد ذلك في افعالهم.	ك	364	52	7	1
		%	%86	%12	%2	
2	حث الأسرة أن يشجعوا أولادهم على بناء صداقات من خلفيات وثقافات متنوعة مع الحفاظ على هويتهم الوطنية.	ك	327	87	9	4
		%	%77	%21	%2	
3	تعليم الاسرة السعودية الأسلوب الديمقراطي للمساهمة في غرس وتدعيم قيم التسامح لدى ابنائها التي تثري ثقافة ابنائهم بأسس وقيم ثقافة التعايش المجتمعي.	ك	320	91	12	8
		%	%76	%21	%3	
4	عقد الندوات وإلقاء المحاضرات بهدف زيادة الوعى الأسرى بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية للأبناء وتحصين فكرهم من المعلومات المغلوطة.	ك	322	94	7	6
		%	%79	%22	%2	
5	توعية الأسر بضرورة اللجوء لمكاتب الاستشارات الأسرية لتفادى حدوث المشكلات قبل وقوعها، ومعرفة كيفية التعامل مع افكار ابنائهم المتعصبة.	ك	320	88	15	7
		%	%76	%21	%3	
6	أشراك الاسرة السعودية في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية للعمل على نشر وتعزيز ثقافة التعايش المجتمعي	ك	337	79	7	3
		%	%80	%19	%1	
7		ك	216	90	17	9

	أشراك الاسرة في الحوارات والمناقشات حول ثقافة التسامح ونبذ العصبية والعنصرية من خلال وسائل الاعلام والمؤسسات المجتمعية.	%	%75	%21	%4	
8	مُصاحبة الأسر لأبنائهم هو حجر الأساس لبناء السلوكيات الإيجابية من خلال الحوارات والنقاشات المكثفة حول تقبل اختلاف الآراء وتعزيز ثقافة التعايش السلمي.	ك	325	85	13	5
		%	%77	%20	%3	
9	توعية الأسرة بأهمية إعداد ابنائهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة مع التطور والانفتاح.	ك	315	87	21	10
		%	%74	%21	%5	
10	حث الأسرة أن تدفع أبناءهم للمشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية وتعليمهم أن هناك من يحتاج للمساعدة، والإنسانية تحتم علينا التعاطف معهم ومساعدتهم.	ك	430	74	9	2
		%	%80	%18	%2	

يوضح الجدول رقم (8) أن استجابات عينة الدراسة تبعا للمقترحات لتفعيل دور الأخصائي الإجتماعي التي يمكن ان تساهم في تحسين دور الاسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لدى أبنائها، تم ترتيبها تنازلياً كما يلي:

1. حث الأسرة على أن لها دوراً فعالاً مع أبنائها، حيث يجب أن تتخذ الأسرة موقفاً ثابتاً اتجاه العنصرية ورفض العدوانية تجاه الاخرين لسبب عنصري وتجسيد ذلك في افعالهم، بنسبة بلغت (86%).
2. تساوت اشراك الاسرة السعودية في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية للعمل على نشر وتعزيز ثقافة التعايش المجتمعي ، حث الأسرة أن تدفع أبناءهم للمشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية وتعليمهم أن هناك من يحتاج للمساعدة، والإنسانية تحتم علينا التعاطف معهم ومساعدتهم.، بنسبة بلغت (80%).

3. عقد الندوات وإلقاء المحاضرات بهدف زيادة الوعى الأسرى بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية للأبناء وتحصين فكرهم من المعلومات المغلوطة، بنسبة بلغت (79%).
4. تساوت مُصاحبة الأسر لأبنائهم هو حجر الأساس لبناء السلوكيات الإيجابية من خلال الحوارات والنقاشات المكثفة حول تقبل اختلاف الآراء وتعزيز ثقافة التعايش السلمي.، حث الأسرة أن يشجعوا أولادهم على بناء صداقات من خلفيات وثقافات متنوعة مع الحفاظ على هويتهم الوطنية ، بنسبة بلغت (77%).
5. تساوت توعية الأسر بضرورة اللجوء لمكاتب الاستشارات الأسرية لتفادى حدوث المشكلات قبل وقوعها، ومعرفة كيفية التعامل مع افكار ابنائهم المتعصبة. ، تعليم الاسرة السعودية الأسلوب الديمقراطي للمساهمة في غرس وتدعيم قيم التسامح لدى ابنائها التي تثري ثقافة ابنائهم بأسس وقيم ثقافة التعايش المجتمعي، بنسبة بلغت (76%).
6. أشراك الاسرة في الحوارات والمناقشات حول ثقافة التسامح ونبذ العصبية والعنصرية من خلال وسائل الاعلام والمؤسسات المجتمعية، بنسبة بلغت (75%).
7. توعية الأسرة بأهمية إعداد ابنائهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة مع التطور والانفتاح، بنسبة بلغت (74%).

من العرض السابق لجداول الدراسة الميدانية ومعطياتها يمكن استخلاص النتائج العامة التالية: أولا: النتائج العامة المرتبطة بخصائص عينة الدراسة:

1. ان اعلى نسبة من عينة الدراسة مثلت الإناث بنسبة بلغت (88,2%)، في حيث كانت نسبة الذكور قد بلغت (11,8%).
2. أن اعلى نسبة مثلت الفئة (من 35 إلى اقل من 45) بنسبة بلغت (66.9%).
3. أن اعلى نسبة مثلت المتزوجين بنسبة بلغت (76,1%)،.
4. أن استجابات عينة الدراسة تبعاً لمستوى الوعي بأهمية ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي بلغت نسبة (57%) لمن اجاب من عينة الدراسة بـ (وجود وعي متوسط) حول ثقافة التعايش المجتمعي.
5. ان استجابات عينة الدراسة تبعا لأهمية تعزيز واكساب الأسرة السعودية ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي، جاءت بنسبة بلغت (95,5%) زيادة وعيهم على نبذ التعصب والمساواة والتعاون والعدالة وقبول الاخرين.

ثانيا: النتائج العامة المرتبطة بتساؤلات الدراسة:

من التحليل السابق لجداول الدراسة الميدانية المرتبطة بتساؤلات الدراسة يمكننا ان نستخلص النتائج التالية:

س1: ما وسائل الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لأبنائهم؟

لقد اتضح من نتائج الدراسة العملية أن وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن من خلالها نشر ثقافة التسامح و التعايش المجتمعي جاءت اعلى استجابة بنسبة بلغت (85%) لعينة الدراسة.

س2: ما دور الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لأبنائهم؟

لقد اتضح من نتائج الدراسة العملية أن تشجع الأسرة السعودية أبنائها على نبذ العنف وبيان أهمية تقبل الآخر، و تعريفهم بأخطار التكفير والإرهاب على الأمن الوطني بكل مقوماته جاءت اعلى استجابة بنسبة بلغت (82%).

س3: ما لمقترحات لتفعيل دور الأخصائي الإجتماعي التي يمكن ان تساهم في تحسين دور الاسرة السعودية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لدى أبنائها ؟

لقد اتضح من نتائج الدراسة العملية ان المقترحات أن حث الأسرة على أن لها دوراً فعالاً مع أبنائها، حيث يجب أن تتخذ الأسرة موقفاً ثابتاً اتجاه العنصرية ورفض العدوانية تجاه الاخرين لسبب عنصري وتجسيد ذلك في افعالهم جاءت اعلى استجابة بنسبة بلغت (86%).

التوصيات والمقترحات

1. الاهتمام **بفتح مجال للأبناء بالمساهمة في الأعمال التطوعية** والخيرية، ومساعدتهم على إدراك أنَّ هناك من يحتاج للمساعدة، وأنَّ تقديم المساعدة للآخر هي الطريقة الحضارية لحل الأزمات، فهذا يعزز لديهم التعايش السلمي المجتمعي.
2. على الأسرة عدم تحريضهم لأبنائهم أو تورثونهم قضاياهم، خصوصاً إذا كانت تتسم بالعنف والتطرف، إذا كانوا يواجهون قضية عرقية أو قبائلية فاحجبوها عنهم، فتورثون ابنكم التعصب دون أن تدروا، والتعصب أقرب الطرق للتطرف.
3. **لا تمارسوا العنصرية داخل الأسرة** فالأسرة هي عالم الابناء الأول، منها يكتسب الخبرات، ويتعلم بالمحاكاة، ويتخذ من الوالدين قدوة... فإنَّهم يتأثرون ويقلدون الآباء ويكون عنصرياً وهناك نوعان من العنصرية: عنصرية معلنة، وهي التي يؤمن بها الفرد ويعبر عنها قولاً وفعلاً، والعنصرية الخفية، التي يمارسها الفرد بصورة غير واعية، فهو يؤمن بقيم التسامح والمساواة والحرية، وعلى الرغم من ذلك تأتي أفعاله عنصرية تماماً.
4. العمل على الاستفادة من وسائل الاعلام لنشر ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي واعداد برامج مختلفة تهتم بمفهوم التعايش السلمي وأهدافه واهميته.

5. ادراج مواضيع مرتبطة بالتعايش المجتمعي في خطة المناسبات والاحتفالات المقامة بالأعياد والايام الوطنية، يكون من أهدافها تعزيز الوحدة الإنسانية والاخوة والتسامح وتقبل الاخر ويكون ذلك من خلال برامج عملية تطبيقية تترجم تلك الاهداف.
6. يجب على الأهالي أن يتمتعوا بالخبرة، ويتدربوا للتحدث مع أطفالهم عن الأعراق المختلفة، أن نعترف بالعرق والخلفيات العرقية المختلفة.
7. ترسيخ ثقافة التسامح والتعايش من خلال **التعرف على ثقافات أخرى مختلفة**، يجب على الآباء بأن يخصصوا وقتاً محدداً يشاركون فيه أبناءهم متابعة العالم والتعرف على ثقافاته المختلفة، يجب أن يعرف أبنائهم أنَّ هناك شعوباً أخرى مختلفة، ولها ثقافتها الخاصة التي ينبغي أن يتقبلها ويحترمها، فتقبل الآخر يقضي على العنصرية والتطرف..
8. التشديد وفرض العقوبات داخل الأسرة بحق من يتعمد التعصب والعنصرية أو استخدام العنف والتحريض بسبب اختلاف الآراء وعدم قبول الاخرين.
9. تنفيذ برامج إرشادية وتوعوية ترتبط بمواضيع تتناول احترام حرية الرأي وحرية النقد، وتشجيع لغة الحوار لتنمية التسامح بين الطلبة وتزويد المكتبات الجامعية بالمصادر التي تثري ثقافة الطلاب بأسس ثقافة التسامح و التعايش المجتمعي.

أولا: المراجع العربية

احمد، صفاء محمد على (2011م)، الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.

أوغلو، متين، واخرين (2020م)، التعايش وأشكاله من العلوم الإنسانية، جامعة ماردين آرتوقلو، كلية الآداب، تركيا.

الراجحي، تامر الشرباصي (2022م)، استخدام جماعات الأقران في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي، بحث منشور. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد 57 الجزء الثالث: القاهرة.

بالعز (2019م)، فلسفة التعايش ودورها في التنوع الثقافي، 3ط، مجلة آفاق علمية، الجزائر.

بركات، زياد وحسن، كفاح (2009م)، حاجات التنمية المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا تخصص التربية في الجامعات الفلسطينية، بحث مقدم للمؤتمر الأول لعمادة البحث العلمي في جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

بدوي، أحمد زكي (1987م)، معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب، بيروت.

بن عفيف، أسماء سالم محمد. (2021م)، التربية على التسامح مع الآخر (دراسة تحليلية في ضوء العقيدة الإسلامية)، قسم الشريعة الإسلامية – كلية الآداب –جامعة الملك عبدالعزيز–جدة، بحث منشور في المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، العدد 23: السالمية–الكويت.

بوبر، كارل وآخرون (1992م)، التسامح بين شرق وغرب دراسات في التعايش والقبول بالآخر، ترجمة إبراهيم العريس، بيروت، دار الساقي، عن: قريمس، 2019م.

جاسم، صباح محمد (2010م)، مفهوم الثقافة الإسلامية وتحدياتها، مجلة ديالي، ع44، ص 679، عن: محمود، 2010م.

جبران، علي، واخرون (2019م)، دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة الجامعة الإسلامية، الأردن.

حرب، دولة خالد (2013م)، دور الإدارة المدرسية في نشر السلام وتطبيقها في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة اربد، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن، عن: الدوسري، 2019م.

حسن، علي (2018م)، مبادئ التعايش السلمي في القران والسنة النبوية الشريفة ودورها في تحقيق الوحدة المجتمعية، مجلة بابل للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، كلية الدراسات القرآنية.

زيدان، حسي (2018م)، دور الارشاد التربوي في تعزيز ثقافة التعايش السلمي، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ع3، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين.

زيدان، حسين، وقاسم، هديل علي (2019م)، الدور المجتمعي للشباب في بناء ثقافة التعايش السلمي في المجتمع، مجلة التمكين، مج1، ع2.

عامر، عادل (2018م)، دور الأمن الإنساني في تحقيق التعايش السلمي، بحث مقدم الى المؤتمر العاشر للتسامح والسلام 24 نوفمبر 2018 بالقاهرة، عن: قريمس، 2019م.

قريمس، مسعود (2019م)، التعايش بين الوقاية وعوامل التعزيز، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج02، ع16.

قشمر علي، حمود هاديا، الاحمد حياة، عربس سميرة (2019م)، دور الجامعات الفلسطينية واللبنانية والاردنية بتعزيز ثقافة القبول لدى طلبتها من وجهة نظرهم، د–ن.

كريمة، بالعز (2019م)، فلسفة التعايش ودورها في التنوع الثقافي، جامعة الدكتور مولاي طاهر، مجلة افاق علمية ، مج11، ج2، ع3، الجزائر.

محمود، ساجدة طه (2017م)، التعايش الثقافي في التاريخ الإسلامي، الندوة الدولية: التنوع الثقافي وأزمة البدائل، المنعقدة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، صفاقس، تونس، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، العراق.

مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني (2017م)، التعايش في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية لواقع التعايش بين مختلف مكونات المجتمع السعودي، الرياض، عن: قريمس، 2019م.

منظمة اليونسكو (1995م)، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية، عمان، الأردن.

نياز، حياة (2017م)، تصور مقترح لزيادة وعي طلاب الجامعات السعودية لمبدأ التعايش السلمي مع الآخر، مج25، ع2، جامعة ام القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الأزهري، محمد (2001م)، تهذيب اللغة للأزهري، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

البداينة، ذياب موسى (2011م)، قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب بجامعة نايف العربية للعوم الأمنية، 27(53)، 177.205، عن: الدوسري، 2019م.

البدري، عمر (2012م)، مفهوم التعايش السلمي وأهم المخاطر التي تهدده وعلاقته بمستوى السلوك العدواني لدى اللاعبين الشباب في الملاعب الشعبية، جامعة سامراء، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، العراق.

البرادعي، وفاء محمد، (2002م)، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

التويجري، عبدالعزيز (1988م)، الحوار من اجل التعايش، ط1، دار الشرق، القاهرة.

الحربي، محمد (2011م)، واقع برامج الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، 5 ط، المجلة السعودية للتعليم العالي، السعودية.

الحربي، مساعد (2018م)، القيم التربوية الممارسة لدى الطلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات.

الدوسري، راشد بن ظافر (2019م)، دور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لطلابها، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المجلة السعودية للعلوم التربوية، ع63، الرياض.

الصياد، سامي (2020م)، دور الجامعات في دحض الفكر المتطرف، المجلة الأكاديمية العلمية، العراق.

العجمي، واخرون (2014م)، قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية مجلة الثقافة والتنمية، الكويت.

عبدالرحيم، نبيلة محمد لطفي. (2021). إسهامات البحوث العلمية في مجالات الخدمة الاجتماعية لتحقيق استراتيجية التنمية المستدامة لمصر 2030.مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية،

القحطاني، عواطف يحيى (2017م)، دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع، بحث تخرج لطالبات المستوى الثامن، جامعة الأميرة نورة، كلية الخدمة الاجتماعية، الرياض.

المحلبدي، مزنة بنت بريك (1434هـ)، التعايش السلمي في اطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاتها التربوية في الاسرة والمدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، عن: الدوسري، 2019م.

الوداعي، مسفر احمد (2020م)، دور أعضاء هيئة التدريس في نشر ثقافة التعايش السلمي أدى طلبة التخصصات الشرعية بجامعة الملك خالد من خلال المقررات الجامعية، ع6، جامعة بيشة، السعودية.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Adam Schaff (2017). " La coexistence pacifique, l'idéologie et le dialogue" . Comprendre. Revue de politique de la culture. Vol. 1 No 1. P–P. 71 – 84, from: Qurimis, 2019.

, voir (identité), Dictionnaire alphabétique et: analogique de la langue française 1994, p30, from:wardy, 2012.

Dictionnaire petit la rousse, voir (identité »), 1994, p45, from:wardy, 2012

Losito, Bruno. “Civic Education in Italy Intended Curriculum and Students’ Opportunity to Learn,” www.sowi-onlinejournal.DE/2003-21.index.html

A Smith, Towards a Global Culture, in: Featherstone, Mike, Global Culture. Sage Publication Ltd, London, 1990.p.p. 177-178.

Knpper, Christopher K and Cropley, Arthur J,: Lifelong Learning Ligher Education, Croom Helm London, 1985, p. 23.

Bligh, D., Thomas, H., and McNay, I. Understanding Higher Education, Exeter: Intellect Books, 1999.from: malkawy & uoda, 2005.

Carr, David and Landon, John. Teachers and Schools as Agencies of Values Education: Reflection on Teachers’ Perceptions. Part two: the Hidden

Curriculum, *Journal of Beliefs and Values*, 20 (1), 1999, p. 21-29.from: malkawy & uoda, 2005

Frederic Luskin (2004): "Stanford forgiveness projects-Reserch applications" , Learning to forgive , Stanford University

Maselko Joanna (2003):"Forgiveness is associated with psychological health, findings from the social survey Harvard School of public Health

Macfarlane, Bruce. Teaching with Integrity: The Ethics of Higher Education Practice, . See in particular: 40London and New York: Routledge Falmer, 2004, p. 27- chapter two: the lost dimension.from: malkawy & uoda, 2005

Mecullough Michal (2003):" Forgiveness is change" , Department of psychology and Religions, University of Miami, albadayna

U N E S C O .1994 ,Tolerance :the threshold of peace .A teaching/ learning guide for education for peace ,human rights and democracy.UNESCO ,ED/94-WS .8/Available at:http://unesdoc. unesco.org/images/0009/000981/098178e.pdf, albadayn